الهوية الوطنية بين بناء الذات ونقل لديانات في المجتمع الجزائري

د. زرقة بولقواس: جامعة محمد خيضر- بسكرة : الجزائر.
أ. سالم يعقوب: جامعة محمد خيضر- بسكرة : الجزائر.

الملخص:

إذا كان الحديث اليوم في الوطن العربي يحوم حول مدى قابلية هذه المجتمعات في استرجاع قوامها وذاتها الفعلية، وفي هذا السياق يعتبر تحديد ملامح الهوية الفكرية من اولويات بناء الذات الانسانية، ومن خلال هذا البناء يتمكن الشخص من التعرف على قدراته ومواهبه وحدودها وامكاناتها وأفضل السبل والطرائق للرقي بها ،والوصول الى مرحلة متقدمة من الابداع والانصهار في مقدمة رحلة الثقافة التي تتسم بالعديد من الارهاصات الفكرية، لكن في مقابل ذلك نسينا أنفسنا بالحديث عن البناء وتغافلنا الجانب الآخر وهو التحطيم لهذه الهويات ،من هذا المنطلق يجرنا الحديث على كيف تستمر الهوية كينونتها من ذاتها فقط، بل من المفارق لها أيضا أي ما ينفصل عنها وليس فقط مما يتصل بها من هنا كان الحديث عن الدين مكون اساسي من مكونات الهوية، وان لم يكن بالضرورة كذلك في كل الحالات الا أن الحديث عن الدين يطرح لنا العديد من التساؤلات على مدى وكيفية الحفاظ عليه، في ظل تعدد المذاهب والرؤى الفكرية الدينية .

الكلمات المفتاحية: الهوية الوطنية، الهوية الدينية

The national identity of self-building and the transfer of religions in Algerian society.

Abstract:

If today's discussion in the Arab world revolves around the extent to which these societies are able to regain their substratum and their actual self. In this context, defining the features of intellectual identity is one of the priorities of building the human self, Through this construction, the person is able to identify his abilities, talents, limits, possibilities, and the best ways and means to advance them, And to reach an advanced stage of creativity and fusion in the forefront of the journey of culture, which is characterized by many intellectual implications, On the other hand, we have forgotten ourselves by talking about building and ignoring the other side, the destruction of these identities, From this point of view we are forced to talk about how identity continues to be its own entity only, But of the differences also have any separation from them and not only related here from talking about religion is a fundamental component of identity, If not necessarily in all cases, but talking about religion raises many questions about how and how to preserve it, in light of the multiplicity of doctrines and visions of religious thought.

Key words: The national identity of self-building - religions

مقدمة:

تعتبر الحياة الاجتماعية اليومية مهد تفاعل الأفراد فيما بينهم ومع محيطهم الاجتماعي، وممارسة الطرق التي تشكل بها الممارسات في أبنية اجتماعية لها قابلية التشكل والتحول ومن هذا تشمل عدة مواقف لأفراد

المجتمع سواء كانوا جماعة أو أفراد ، حيث ينظمون معاني حياتهم وتجاربهم حول هوية محورية أساسية تتميز بالاستمرارية عبر الزمان والمكان، وعلى هذا الاساس فإن الهويات الاجتماعية ومسألة الهوية تحيط بها العديد من الرهانات في الظروف العادية لكل مجتمع، وتزداد تعقدا في أثناء الظروف غير العادية وخاصة في فترات التحول التي تمر بها المجتمعات.

وعلى هذا الأساس فإن الهوية الدينية واحدة من الرهانات الحديثة التي عرفها الشأن الديني في الجزائر، وهذا ما طرح العديد من الاشكاليات للمجتمع وبروز الاختلافات الدينية وظهور المذاهب الدينية، بمجتمع كان يعتقد دائما بوحدته الدينية نتيجة التغير الحاصل على الهويات الأصيلة، وبالتالي أدت هذه التحولات الى بروز تصنيف هوياتي جديد زاد من تعقيد الصورة الدينية للمجتمع الجزائري، ولهذا تعد دراسة الهوية الدينية واحدة من المواضيع الهامة التي حاول العديد من العلماء والباحثين الغوص فيها ووضع مفاهيم معينة لها وتحليلات ميدانية تساعد على تجنب وقوع الصراعات والأزمات التي تعيق تشكيلها واعادة تشكيلها.

ومن خلال هذه المطروحات ستنطلق الدراسة من التساؤل المركزي التالي:

ما هو واقع الهوية الدينية في الجزائر في ظل التحديات الحاصلة؟

وتندرج ضمن هذا التساؤل المركزي مجموعة من الأسئلة الفرعية أهمها:

- ✓ ما المقصود بالهوية الوطنية وأهم وظائفها؟
- ✓ كيف يمكن تحديد الهوية الوطنية في ظل تعدد مساراتها؟
- ✓ الهوية الوطنية والاغتراب الديني إلى أين؟
- ✓ ما أهمية تفعيل الهوية لرسم وتشكيل الهوية الوطنية؟
- ✓ ما واقع الهوية الوطنية في الجزائر في ظل العولمة؟

1) تعريف الهوية الوطنية واهم وظائفها:

1-1) تعريف الهوية:

لقد أخذ مفهوم الهوية في العلوم الاجتماعية حيزا كبيرا من الاهتمام باعتبار

الهوية من أهم السمات المميزة لشعوب، فهي التي تجسد الطموحات المستقبلية في المجتمع، وهذا ما يظهر وينعكس على سلوك الافراد وانجازاتهم في المجالات المختلفة.

وعليه فالهوية في اللغة تعني أصل الذات وثوابتها وهي كلمة مأخوذة من كلمة هو" أي جوهر الشيء وحقيقته أي هوية الشيء تعني ثوابته وأيضا مبادئه وتشكل كلمة الهوية في الأدبيات المعاصرة بمعناها Identity والتي تعبر عن خاصية المطابقة، مطابقة الشيء لنفسه أو مطابقة لمثيله، ويرى الباحث اريكسون أن من هو الشخص وما هو الدور الذي يجب عليه أن يلعبه في المجتمع وهل بمقدوره النهوض بأعباء الحياة يوما" [1]

ولقد عرفت الهوية بأنها" الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة وقال الكفومي بأن الهوية تطلق على ثلاثة معان: لشخص والشخص نفسه والوجود الخارجي" [2]

وعلى ضو ذلك فالهوية هي مجموع السمات والخصائص المشتركة التي تميز امة او مجتمع أو وطن معين من غيره ويعتز بها وتشكل جوهر وجوده وشخصيته المتميزة

2-1) وظائف الهوية:

إن للهوية وظائف وادوار ضمنية ظاهرية وباطنية أهمها ما حدده لنا C.CAMILLERI فيما يلي:

أ- الوظيفة المعنوية: وهي عملية انتاج الذات الفردية والجماعية وتأكيدها وإعادة ترتيب علاقتها بمحيطها من أجل اثبات وجودها وتحقيق الاستقرار.

ب- الوظيفة الإدماجة: أين تسعى الهوية في دمج وتكييف الأفراد في محيطهم وأوضاعهم ووضعياتهم المختلفة.

ج- الوظيفة القيمية: هذا كون الهوية تستنبط قيمها من المعايير العليا للمجتمع والجماعة وعندما يحصل الانسجام والمحيط تشكل آنذاك هوية مرغوب فيها وذات معنى وقيمة للآخرين من أجل كسب الاعتراف بها في الفضاء العام.[3]

3) عوامل تعدد الهوية الوطنية في ظل تعدد مساراتها:

يعد الحديث عن تشكل الهوية الوطنية يقودنا الى مساراتها التاريخية عبر العديد من الظروف التي مرت بها ،فميزة المجتمع الجزائري بكل أبعاده تميزه خصائص فريدة من نوعها عن باقي المجتمعات الاخرى، الا ان ذلك لم يصمد ويشفع في ظل تعدد العوامل المساعدة في ذلك ومن أهم تلك العوامل التي أدت تشكلها ان لم نقل هي أزمة في حد ذاتها هي:

- ضعف الثقة بالنفس والاستناد على خلفية تربوية غير مشبعة في حقيقتها الاصلية وتفتقر للعديد من التحفيزات الايجابية المساعدة لربطها وتماسكها.
- عنصر مهم وأساسي لا نغفل عنه ويعد عامل اساسي وهو انقطاع الادوار الرئيسية للأسرة والمدرسة والمؤسسة في مجال العمل ،جعل من الهوية الوطنية تتلاشى وتتماهى في الهويات الاخرى الدخيلة بصفة أو بأخرى.
- ان ضعف الهوية عند العديد من الشباب خاصة وان لها العديد من الدلالات نتيجة الشعور بالنقص وسوء العلاقات الاجتماعية المكونة لها، والعجز عن تكوين علاقات طيبة وحميمة بين الافراد والمجتمع من ناحية ،وبين الالتفاف العاطفي والتواكل على الابوين والاخوة من ناحية أخرى.

- ان ملامح كذلك الهوية وضعفها ما يشهده المجتمع الجزائري بالتباهي بالحضارة الغربية وان كل مثل مثيلاتها في الدول الاخرى، فمثلا العديد من الشباب نجدهم يعلقون علم امريكا او بريطانيا على عنقه أو سيارته أو الاكل و الشرب وطريقة قصات شعورهم .

وعليه يمكن حصر ضعف الهوية إن لم نقل أنها أزمة بالفعل وانذار خطير لدى جميع مؤسساتنا وأسس التنشئة الاجتماعية فيما يلي:

- ذوبان الخصوصيات الثقافية التي تجمع أفراد المجتمع.
- الانبهار الشديد بالتقدم التكنولوجي والحضارة المادية وهو ما يجعل من الشباب يرى بأن الغرب وحضارته دليل على التقدم والازدهار بكل ما تحمله من ملامح على ذلك ،وبالتالي تجعله يشعر بالكونية ومنه التحرر من القيم المقيدة لسلوكه ويضعف ولائهم وانتمائهم للوطن .

3) الهوية الوطنية والاغتراب الديني:

إن المتتبع للتطور التاريخي للمجتمع الجزائري يجده أصيلا دينيا مشبع بالتماسك الديني عبر العديد من مساراته التاريخية التي مر عليها ،غير أن القصور الكبير والهائل المحيط به جعل من الهوية الوطنية تحذو حذو السائرين في المنابع التي تؤثر في نقل للديانات عبر العديد من الوسائط المختلفة، جعلت من خصوصية المجتمع الجزائري تتغير في ظل تبلور الأفكار لدى مختلف الفئات الفرعية خاصة الشباب منها وتزخرفت له الهوية الدينية بمختلف أشكالها ،وأصبح من الدين رونق يتباهى به في مختلف المحطات ،وينظر على أنه مواكبة لما هو حاصل، ليس فقط هو شعار ومقدسات ثابتة مثلما كان عليه في السابق بل تباهي الاشكال والتقليد على أنه ذلك هو الدين الصحيح، " وهذا نقص في التعبير عن عقدة نقص عميقة واستلاب كامل للذات، انها عملية تقريب بأثر رجعي لوضع التعبير ،وهذا الفهم للخصوصية سطحي وخطير لأنه لا يغوص في طبيعة الخصوصية المكون الاساسي في رؤية الإنسان لنفسه وللكون ،ولأنه يشكل غطاء براقا خادعا لعملية تغريب واسعة النطاق وقع العالم الغربي والإسلامي في برائنها" [4]

غير بعيد عن هذا الطرح فإن لنقل الديانات عبر الأجيال ما هو الا حلقة وصل بينها اي بين الأجيال القديمة والجديدة ويجعلها في تعارض، ومن هنا لا يوجد نقل دون أن توجد في الوقت نفسه أزمة نقل للديانات وبالتالي فالهوية الدينية " في هذه الأثناء غيرت أزمة النقل هذا يعمق طبيعتها في المجتمعات الحديثة حيث تشكل سرعة التغيرات مطلبا ثقافيا ،لم يعد التفاوت بين العوالم الثقافية للأجيال المختلفة، يتعلق فقط بالتكيف الذي تجعله المعطيات الجديدة للحياة في المجتمع ضروريا"[5]

ان ما أظهرته العديد من الدراسات التاريخية في المجال الديني تؤكد على أن الخصوصية الثابتة التي كان يعرف بها المجتمع الأصيل ويعطي هوية وطنية مميزة بأصالتها وقوتها ورونقها الجمالي الأصيل قد تغيره تغيير كبير ،فأصبح الانفصال بين الايمان والانتماء وأكثر وضوحا بطبيعة الحال التي يطالب فيها الفاعل المؤمن بالقدرة على اختيار ما يناسب ضمن مختلف التقاليد، إذ أن الانخراط التام في مذهب ديني

والدخول في جماعة بحسب القوانين التي تحددها قانون تلك الجماعات الدينية المختلفة ،إن الهوية الوطنية تتأرجح بين هاتين الفكرتين ،فالوجه الأول يحاول التمسك بمبادئه وهويته الدينية بمختلف مظاهرها وتحاول تأصيل ما وجده من الآباء والأجداد ،وفكر آخر يمكن تصنيفه بالحديث ناقل لمظاهر الدين يحاول تسويق له بعبارات وشعارات على أنها هي المسرى الحقيقي والصحيح والمنهج السليم، وحتى ذلك نجده أكثر بالديانة الدخيلة على المجتمع الجزائري تحت غطاء العولمة ومواكبة التطور.

إن الأسس المبدئية لكل اعتقاد ديني هناك الاعتقاد باستمرارية هذه السلالة من الشهود التي ينتقل بداخلها من جيل الى جيل الايحاء بحقيقة ما والوعد بتحقق ما في المستقبل وطريق حكمه، من هذا المنظور لا يتمثل النقل الديني فقط في تأمين مرور مضمون ايماني من جيل الى آخر ،انه الحركة نفسها التي تشكل بها الديانة عبر الزمن وإنها التأسيس المستمر للمؤسسة الدينية نفسها.

وعليه فالتمثلات الدينية التي تقضي رمز ورونق وخصوصية أخرى للهوية الوطنية نجدها وصفه محمد أركون في كتاباته ومشروعه الفكري العلمي باعتبارها كانت "المادة المتكاتفة للخطاب المكون لها والصادر عن عالم يجمع بين اعلان الانتماء الى المنظومة الفكرية الاسلامية وتأكيد الانتساب الى تراث علمي حديث يستثمر مكاسب علوم الانسان والمجتمع المعاصرة نظرية ومنهجيا" [6]

4) أهمية تفعيل الهوية لرسم وتشكيل الهوية الوطنية:

إن ما توجهه اليوم من ثقافة جديدة وحضارة تكنولوجيا أدى بناء الى تغيير ملحوظ وملموس في شتى مجالات الحياة، إلا أن العادات والتقاليد تقف عائقا امام تلك الثقافة في كثير من الاحيان لأنها تلعب دورا كبيرا في تكوين عناصر الثقافة على الرغم من أنها تختلف من مجتمع الى آخر ،لكن المشكلة لا تكمن في طبيعة الأفراد وخصوصياتهم إنما الخلل في كيفية الحفاظ على تلك الهوية في ظل التعدد والزخم الكبير والعائل الذي يعج به المجتمع نتيجة الثقافات الدخيلة عن المجتمع الأصلي، لذا كان لا بد من وجود مقومات تساعد وتحمي الهوية الوطنية الاصلية قوامها التمسك بما هو اصيل يميز عن باقي المجتمعات والدول الاخرى ،ومن هذا الاشكال الرئيسي نقوم بتفعيل مجموعة من الأسس التي تساهم في بناء وتشكيل الهوية الوطنية.

وهذا ما أكده علماء الاجتماع إذ يعتبرون أن الاسرة أكثر مؤسسات التنشئة الاجتماعية تأثيرا على الفاعلين الاجتماعيين، فلا يمكن بأي حال من الأحوال انكار الأهمية المحورية للأسرة كنسق من انساق المجتمع، والتي تساهم بشكل فعال في الحفاظ على الهوية الوطنية وتشكيل الهوية الفردية والاجتماعية للأفراد، لكن ما هو حاصل عكس ذلك في الوقت الحالي فقد تأثرت الأسرة بمختلف العوامل أثرت بدورها على هذا النسق الكلي، ومن بينها العامل التكنولوجي والاقتصادي وكذلك العامل المتعلق بالكثافة

السكانية والموقع الجغرافي وكلها عوامل أدت الى تغيرات عديدة مست الأسرة والفرد على السواء، فبرز بشكل جديد من الاسرة وتخلت عن الكثير من الأدوار والوظائف التي كانت تقوم بها سالفا، وفي ظل هذا الوضع المتأزم الذي تعيشه الأسرة من أجل المحافظة على الهوية الوطنية كأحد أهم المقومات الأساسية في تشكيل الهوية الوطنية ،ولا بد من الاهتمام بها أكثر واسترجاع دورها الحقيقي، غير بعيد عن ذلك لا بد من تفعيل وسائط التنشئة الاجتماعية الأخرى كالمدرسة والمسجد ووسائل التكنولوجيا والاعلام الذي يعد هذا الأخير وما تبعه ما يعرف بالعولمة وتأثيراتها على الهوية الثقافية نتيجة الوضع المتأزم الذي يعيشه أفراد المجتمع في كثير من المجالات، وبالتالي إن السبيل لمواجهة التحديات التي تواجه الهوية الوطنية هي المحافظة ورد الاعتبار لها في ظل التحديات التي تواجهها في زمن العولمة ، وهذا الاخيرة التي أصبحت الآمر الناهي للأفراد وتوجهاتهم والسبب في ذلك هو المناخ الذي توفره المتميز بحرية لا محدودة على حساب التخلي عن كثير من القيم الثقافية والدينية الأصيلة ،ومن هذا كان لا بد تعزيز وتنمية كل الظروف التي تساعد على الحفاظ على الهوية الوطنية خاصة منها الدينية والتاريخية، اللذان يعدان من قوام المجتمع ومكوناته.

لقد شهدت الجزائر مثل باقي الدول الأخرى تغيرات كبيرة على رموزها ومكوناتها يستدعي كل من له ضمير نخبوي للوطن تجسيد وتحريك وتفعيل مقومات الهوية الوطنية وبالتالي الشعور بالخصوصية والانتماء للوطن ،وعليهنضمن مجتمع يشعر بالذي يجمعه مع بعضه ويوحده في وعاء واحد، ومنه ستحفظ لها قيمتها وانتمائها وثقافتها خصوصا ونحن في زمن حذف من معجمه فكرة الحدود وجعل للعولمة حجة وبينة على اكبر عملية مزج للثقافات والمعتقدات واللغات من أجل غاية واحدة هي فرض هويات دينية معينة على حساب هويات أخرى ،ولهذا لا بد لنا من رد الاعتبار للقيم الدينية التي تشكل الهوية الوطنية وتفعيلها من خلال تنظيم السلوك والمحافظة على وحدة الهوية وتماسكها، فوحدة القيم هي ما يقوم الوحدة الاجتماعية.

5) واقع الهوية الوطنية في الجزائر في ظل العولمة:

لقد ارتبط القيام بأي حضارة بشرية بتطور الفكر الانساني وتطورت معارف الانسان للانتقال من حالته البدائية ودخول مرحلة الثقافة والحضارة رغم الاختلافات الجذرية، وينشأ ذلك من عوامل جغرافية وثقافية متعددة أسهمت بشكل رئيس في الوصول الى الثقافة العالمية في المرحلة الحالية، إلا أن هذا صاحبته العديد من الشوائب السلبية التي لا تقل عنها أهمية نتيجة العولمة وما تحمله في طياتها من سلبيات وايجابيات كان لا بد من وجود أرض خصبة تساعد على استيعاب تلك الافكار والمظاهر العالمية في الذهنيات الاصلية، يستدعي تفعيل العديد من المقومات التي تساعد على الحفاظ على الهوية الوطنية الأصلية، والجزائر واحدة من تلك الدول التي تعيش وتحيط بها هذه العولمة يجعلنا نتسائل كيف يمكن النظر الى الهوية الوطنية في ظل العولمة؟ إن الاجابة عن هذا الطرح يقودنا الى الحديث للمسار التاريخي والثقافي لتشكل الهوية الوطنية وكيف تأثرت بالعديد من الثقافات والهويات الدخيلة في خضم التطورات الهائلة التي يعيشها العالم، أدركت كل الافكار المتعلقة بالتنمية والتقدم الانساني والاقتصادي والثقافي أن الانسان هو المحور الأساسي لكل جهد ، بل أكثر من ذلك فإنه قبل أن تكون الثقافة في الجزائر انعكاسا لعادة أو ترجمة لعادة لعمل فكري كانت ولا تزال قبل كل شيء تعبيرا عن

الانتماء الى حضارة ميزتها البربرية والعربية الإسلامية ، وهي السمات الأساسية للشخصية الوطنية الجزائرية التي حفظتها من محاولات عديدة تحيط بها يجعلنا نعيد النظر الى أنه بالرغم من هذا الا ان اتساع الاقليم الجزائري الذي أوجد اختلافات في بعض العادات والتقاليد بين عدة جهات، بالرغم من القاسم المشترك في طبيعة المناسبات غير أنه مزال متمسك بهويته وان دخلت عليه وتأثر بالعولمة ، فمازال القبائلي بخصوصيته المعهودة والشاوي بأصالته والجنوب الصحراوي بميزته وكل الجهات تحافظ على مقوماتهم وخصائصهم، التي تجعل من هذا كله يشكلون ويؤصلون للهوية الوطنية رغم الهامشيات والاغتراب للعديد من القضايا والخصوصيات التي اندثر البعض منها، وهذا ما نؤكده بأن التنوع الثقافي يولد أنماط ثقافية عامة وأخرى فرعية، ولكن ضمن ترابط السمات الثقافية التي تؤدي آليا الى ظهور نمط ثقافي يستوعب الكل وبالتالي يكون وعاء المشكل لهوية المجتمع.

إن تاريخ الأمة الجزائرية وهويتنا الوطنية من تاريخ الأمة الامازيغية الضارية في أعماق تاريخ منطقة شمال افريقيا، ذلك التاريخ الذي صنعه أجدادنا من ماسينيسا الى يوغرطة وخلقوا مجدا لما هو نحن عليه ،لقد استطاعت الجزائر بالرغم من العديد من المشكلات التي تطرح في الساحة الثقافية أو الدينية أو الاجتماعية حول بعض الخصوصيات المشكلة للهوية الوطنية ،إلا أن الامة بمجتمعها القوي استطاعت أن تحافظ على هوية وترسم مجد تحظى به مكانة الجزائر في العالم العربي الاسلامي منها أو دول العلام الاخرى التي عرفت بالقرية الكونية.

خاتمة

تطرح إشكالية الهوية الوطنية بقوة وبحدة، لأن الأمر يتعلق بموضوع استراتيجي يهم كيان الأمة ووجودها وتاريخها وحاضرها ومستقبلها حسب دول العالم من الجنوب ومن الشمال على حد سواء، وأصبح يحسب ألف حساب لهذه المعضلة التي أصبحت تهدد كيان الأمة بأسرها. إن الانفتاح على العالم سلوك حضاري ومبدأ لا بد منه، والتفاعل مع الآخر ومع التكنولوجيا والعلوم وثورة المعلومات والمجتمع الرقمي أمر لا مفر منه؛ أما الانغلاق على الذات فإنه يؤدي إلى عزلة قاتلة قد تصد أبواب التطور وتقف حاجزا منيعا أمام التقدم والازدهار والتنمية المستدامة. لكن من جهة أخرى يجب أن لا تذوب الأمة في الآخر وتصبح بدون هوية وبدون كيان يمسك وحدتها وبنيانها وخصوصيتها وثقافتها الوطنية وهويتها، ولهذا فإن أكبر هزة يتعرض لها أن الهوية في الجزائر إنما هي عقدة النقص الناجمة عن شعور الانسان بعدم القدرة على مماثلة الآخر، والعجز عن مسايرته ما يدفعه الى المحاكاة بسبب أو بغير سبب وفي أغلب الاحيان وفق قاعدة " المغلوب مولع بتقليد الغالب" وتبقى للهوية الوطنية الجزائرية إرث ثقافي وديني عميق رغم ما حصل وقد يحصل .

المراجع:

[1]ابن منظور ،لسان العرب، ج6مادة هو ،دار صادر ، بيروت، لبنان، ص 371.

[2]أنتوني غيدنز، علم الاجتماع، ترجمة فايز الصباغ، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان،2005،ص 90.

[3] C.CAMILLERI،calture et lidentite، Constantine et enjeuse de lintercultures،ed lharmaltan،1989.

[4]عبد الوهاب المسيري، الهوية والحركة الاسلامية، تحرير سوزان حرفي، سلسلة الرابعة، دار الفكر، دمشق، سوريا، 2009، ص 141.

[5]كاترين هالبيرن وآخرون، الهويات (الفرد- الجماعة- المجتمع) ،ترجمة ابراهيم صحراوي،ط1، دار التنوير، الجزائر، 2015، ص198.

[6]منير السعيداني، مقدمات في علم اجتماع الهوية،ط1، دار نهى، صفاقس، تونس، 2005، ص77.